الجزء الرابع عشر

الطريق نحو الحياة

في تلك الجزيرة اتخذت قمر قرارا بأن تقضي حياتها هناك فأنشأت بيتا قرب البحر وتبدأ تدوين قصتها فربما تصل لأحدهم ذات يوم ،بعد ستة أشهر تعرف قمر أن ما كانت تعاني منه ليس مرض الجزام فقد تعافت منه لتسرع بالبحث عن سفينة متوجهة إلى عدن وتواصل تدوين قصتها في السفينة وبعد وصولها عدن سالت عن عنفرة فعلمت أن سفينته ستصل بعد ثلاثة أيام ،وفي ذلك الخان الذي كانت تبحث فيه قمر عن سفينة متوجهة لفلسطين يأتيها ذلك الصوت الذي طالما ألفته مناديا لها "قمر...قمر"وقعت قمر مغشيا عليها من هول المفاجأة.أفاقت قمر وهي على سريرها وتظن أنه حلما إلا أن أحمد حكى لها كل القصة بعد بكائها المتكرر وسؤالها عن نجمة فأخبرها أنه بعد غرقه أنقذه بعض الصيادين وبدأ يعمل معهم و لم يبدأ في البحث عنها وعن ابنته إلا بعد استعادته للذاكرة وأخبرها أنه علم بمكانها بمساعدة صديقه زين العابدين وعنفرة كذلك الذي التقاه في عدن،سألت قمر عن نجمة فاخبرها أحمد انه فقدها وهو يبحث عنها فيخبرهم عنفرة الذي كان ينتظرهم في الخان أن بعض الأطفال تم بيعهم في الحبشة ،وأخبر قمر أنهم كانوا قد انتظروها في الهند ولكنها تأخرت ولم تعد وخوفا من الرياح اضطروا للعودة وتركها .

يبدأ الجميع رحلة البحث عن نجمة بما فيهم عنفرة وحامد بن الطباخ ملفوفة ،فيجهز لهم عنفرة سفينة يبدأون بها رحلة البحث فيقدم عنفرة لقمر صرة ملابس تحتوي على ملابس رجال ويطلب منها العودة لدور عجيب حتى لا تؤسر،وفي الصباح اردت ملابس الرجال ووضعت سيفها في مكانه ،وها هي قمر تخوض مغامرة اخرى لكن هذه المرة بهدف لم شمل عائلتها.